جامعة المنصورة
كلية الآداب

تمكين المرأة الريفية وتعزيز مشاركتها في المجتمع

إعداد
د. هاجر علي محمد رمضان
مدرس علم الاجتماع بقسم العلوم التأسيسية
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة
العدد السادس والسبعون – يناير ٢٠٢٥

تمكين المرأة الريفية وتعزيز مشاركتها في المجتمع

د. هاجر علي محمد رمضان

مدرس علم الاجتماع بقسم العلوم التأسيسية

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

ملخص البحث

تلعب المرأة الريفية دورًا هامًا في تحقيق التنمية المستدامة، حيث تُشكل نصف المجتمع الريفي وتُساهم بشكل كبير في الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي .ولكن، تواجه المرأة الريفية العديد من التحديات التي تُعيق تمكينها ومشاركتها الفعالة في المجتمع.

هدف الدراسة: *تهدف هذه الدراسة إلى فهم العوامل المؤثرة على تمكين المرأة الريفية في مركز السنبلاوين مدينة المنصورة محافظة الدقهلية، وتحليل تأثير نقص الفرص الاقتصادية والتعليمية عليها، وتقييم البرامج والمبادرات الحالية لتمكينها، واقتراح استراتيجيات لتعزيز مشاركتها في المجتمع.*

المنهجية: *استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بجمع البيانات من خلال استمارات المسح والمقابلات المُعمقة مع ٦٠ من النساء الريفيات من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية والاقتصادية في مركز السنبلاوين محافظة الدقهلية.*

النتائج: *كشفت الدراسة عن وجود العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر على تمكين المرأة الريفية في مركز السنبلاوين محافظة الدقهلية، بما في ذلك:*

- *توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى التعليم للمرأة الريفية ومستوى تمكينها.*
- *تُعيق قلة فرص العمل المتاحة للمرأة الريفية قدرتها على تحقيق الاستقلال الاقتصادي وتحسين سبل عيشها.*

التوصيات: *توصي الدراسة بتوفير برامج تعليمية مُتاحة للجميع، وتشجيع الفتيات على الالتحاق بالمدارس ودعم استمرار تعليمهن، ودعم مشاريع ريادة الأعمال وتوفير فرص التدريب والتأهيل المهني، وتحسين البنية التحتية في المناطق الريفية، يمكن تحقيق تنمية شاملة ومستدامة.*

Abstract:

Rural women play a crucial role in achieving sustainable development, constituting half of the rural population and significantly contributing to agricultural production and food security. However, rural women face numerous challenges that hinder their empowerment and effective participation in society.

Study Objective: This study aims to understand the factors influencing the empowerment of rural women, analyze the impact of limited economic and educational opportunities on them, evaluate current programs and initiatives for their empowerment, and propose strategies to enhance their participation in society.

Methodology: The study employed a descriptive-analytical approach, collecting data through surveys and in-depth interviews with ٦٠ rural women from various age, social, and economic groups at Sinbillawain, Dakahlia Governorate.

Results: The study revealed several social, economic, and cultural factors affecting the empowerment of rural women, including:

- There is a positive correlation between the education level of rural women and their level of empowerment.
- The lack of employment opportunities available to rural women hinders their ability to achieve economic independence and improve their livelihoods.

Recommendations: The study recommends providing educational programs accessible to all, encouraging girls to enroll in schools and supporting their continued education, supporting entrepreneurial projects, offering vocational training and development opportunities, and improving infrastructure in rural areas to achieve comprehensive and sustainable development.

المقدمـــة:

يمثل تمكين المرأة عملية تحويلية تهدف إلى إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية والقوة القائمة على النوع الاجتماعي. فهو يسعى إلى تمكين النساء من تطوير قدراتهن الكاملة والمشاركة الفعالة في جميع جوانب الحياة العامة والخاصة. يتطلب هذا التحول توفير بيئة داعمة تتيح للنساء الوصول إلى الموارد والفرص المتساوية، وتحد من التمييز على أساس النوع الاجتماعي في جميع المجالات، بما في ذلك

الاقتصاد والسياسة والقانون والثقافة. وبالتالي، فإن تمكين المرأة ليس مجرد هدف في حد ذاته، بل هو شرط أساسي لتحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.. (غادة حمدان، ٢٠٢٠، ٨)

يمثل تمكين المرأة، في مختلف أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، حجر الزاوية في بناء مجتمعات أكثر عدالة واستدامة. ويشكل تمكين المرأة الريفية، بصفة خاصة، عنصرًا حيويًا في تحقيق التنمية المستدامة، نظراً لدورها المحوري في الاقتصادات الريفية ومجتمعاتها. أكدت الدراسات (أنور، ٢٠٢٢) على أهمية التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال توفير فرص العمل والتدريب المهني، مما يمكّنها من تحقيق الاستقلال المالي والمشاركة الفاعلة في الحياة الاقتصادية. كما أبرزت تلك الدراسات أهمية التمكين الاجتماعي والسياسي للمرأة، من خلال تعزيز دورها في صنع القرار على المستويات المختلفة، مما يساهم في تحقيق التوازن والعدالة الاجتماعية.

تلعب المرأة الريفية دورًا حاسمًا في الزراعة والاقتصاد المحلي، حيث تعتمد العديد من المجتمعات الريفية على جهودها في الإنتاج الزراعي وتربية الماشية وتوفير الغذاء (سعيد، ٢١٣). وعلى الرغم من هذا الدور الحيوي، تواجه النساء الريفيات تحديات كبيرة تعوق تقدمهن، مثل محدودية فرص التعليم والرعاية الصحية والوصول إلى الموارد الاقتصادية.

إن الاستثمار في تمكين المرأة الريفية يؤتي ثمارًا طيبة على مستوى المجتمع بأكمله. فمن خلال توفير فرص التعليم والتدريب المهني، يمكن للنساء الريفيات تطوير مهارات جديدة وزيادة إنتاجيتهن، مما يساهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية للمجتمعات الريفية وتقليل الفقر والجوع. كما أن تمكين المرأة الريفية يساهم في تعزيز الأمن الغذائي، حيث أن النساء المثقفات والمتمكنات أكثر قدرة على اتخاذ قرارات سليمة بشأن إدارة الموارد الزراعية وتوفير الغذاء لأسرتهن ومجتمعاتهن. علاوة على ذلك، يؤدي تمكين المرأة الريفية إلى تعزيز المساواة بين الجنسين والعدالة الاجتماعية، حيث تساهم مشاركة المرأة الفاعلة في صنع القرار على المستوى المحلي في اتخاذ قرارات أكثر شمولية واستدامة، سواء في المجالات الزراعية أو البيئية أو الاجتماعية. (نجوى عميرش، ٢٠٢٣، ١١)

تلعب المرأة الريفية دورًا حاسمًا في تحقيق التنمية المستدامة من خلال مساهماتها المتنوعة في الزراعة، وإدارة الموارد الطبيعية، والاقتصاد المحلي. في العديد من البلدان النامية، تشكل النساء نسبة كبيرة من القوى العاملة الزراعية، ويعتمد الاقتصاد الريفي بشكل كبير على جهودهن في زراعة المحاصيل، تربية الماشية، وإنتاج الغذاء. هذا الدور الأساسي يعزز الأمن الغذائي والاستدامة البيئية. تساهم المرأة الريفية في إدارة الموارد الطبيعية بطرق تعزز الاستدامة البيئية. بفضل معرفتهن التقليدية بالبيئة المحلية، تلعب النساء دورًا مهمًا في الحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدام الموارد بطرق مستدامة. من خلال تطبيق ممارسات زراعية مستدامة، مثل الزراعة العضوية وإدارة المياه، تساعد النساء الريفيات في حماية البيئة والحفاظ على الموارد للأجيال القادمة. (نهى خيري وأخرون، ٢٠٢٠، ١٢)

على الصعيد الاجتماعي، تعزز المرأة الريفية التنمية المستدامة من خلال دعمها للأسرة والمجتمع. النساء الريفيات يقدمن الرعاية الصحية والتعليم لأفراد الأسرة، مما يساهم في تحسين الصحة والتعليم والرفاهية العامة للمجتمعات الريفية. بالإضافة إلى ذلك، من خلال المشاركة في الأنشطة الاقتصادية الصغيرة، مثل الحرف اليدوية والأعمال التجارية المنزلية، تسهم النساء في تعزيز الاقتصاد المحلي وتنويع مصادر الدخل. (نورهان أنور ، ٢٠٢٢، ٩)

تُعد نظرية تمكين المرأة إطاراً نظرياً هاماً لفهم وتحليل العوامل التي تحد من مشاركة المرأة الريفية في المجتمع واتخاذ الخطوات اللازمة لتمكينها. ترى هذه النظرية أن المرأة الريفية تواجه تحديات خاصة تتعلق بالهياكل الاجتماعية والاقتصادية التي تحصر دورها وتحد من فرصها. ولتحقيق التمكين، تسعى النظرية إلى تحويل العلاقات القائمة على السلطة والهيمنة إلى علاقات تعاونية ومتساوية، حيث تتمكن المرأة الريفية من المشاركة الفعالة في صنع القرار والتعبير عن احتياجاتها. كما تؤكد النظرية على أهمية تطوير قدرات المرأة الريفية من خلال توفير الفرص التعليمية والاقتصادية، وتعزيز دورها في المجتمع، وذلك من أجل تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية في المناطق الريفية. (أماني أفغاني، وأخرون، ٢٠٢٣)

تمكين المرأة الريفية يعزز دورها في التنمية المستدامة من خلال توفير التعليم والتدريب والوصول إلى الموارد المالية. عندما تكون النساء الريفيات ممكّنات، يمكنهن تحقيق إمكاناتهن الكاملة والمساهمة بفعالية أكبر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يؤدي إلى تحسين نوعية الحياة للجميع وبناء مجتمعات أكثر استقرارًا وازدهارًا. (British Council, 2017, 6)

مشكلة الدراسة:

تلعب المرأة الريفية دورًا محوريًا في المجتمعات الزراعية والاقتصاد الريفي، ومع ذلك، تواجه العديد من العقبات التي تحول دون تحقيق إمكاناتها الكاملة والمساهمة بشكل فعّال في التنمية المستدامة. من بين هذه العقبات نقص الفرص الاقتصادية والتعليمية التي تُعتبر أساسية لتمكين المرأة الريفية وتعزيز مشاركتها في المجتمع. وتواجه النساء الريفيات في كثير من الأحيان عوائق ثقافية واجتماعية تعيق تقدمهن. التقاليد والأعراف الاجتماعية غالبًا ما تفرض أدوارًا تقليدية على النساء، حيث يُتوقع منهن القيام بالأعمال المنزلية ورعاية الأسرة بدلاً من المشاركة في الأنشطة الاقتصادية أو التعليمية. هذا يؤدي إلى تقييد حرية المرأة الريفية في اختيار مسار حياتها والمشاركة بفعالية في المجتمع. (نجوى عميرش، ٢٠٢٣، ١٣)

في بعض البلدان، تفتقر النساء الريفيات إلى الحقوق القانونية التي تتيح لهن الوصول إلى الموارد الأساسية مثل الأرض والممتلكات. القوانين التمييزية أو عدم تنفيذ القوانين الموجودة بشكل فعّال يمكن أن يمنع النساء من الحصول على القروض، أو بدء مشاريع تجارية، أو المشاركة في صنع القرار على المستويات المحلية والوطنية. المناطق الريفية غالبًا ما تكون معزولة جغرافيًا عن المراكز الحضرية، مما

يجعل الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والنقل العام صعبًا. هذا العزل الجغرافي يحد من الفرص المتاحة للنساء الريفيات ويجعل من الصعب عليهن الحصول على التدريب والموارد التي يحتجن إليها لتحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي. (Hasdiani, et al., 2022, 4)

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على هذه العقبات واقتراح استراتيجيات وحلول فعّالة للتغلب عليها. من خلال توفير فهم شامل لهذه التحديات، تهدف الدراسة إلى دعم جهود تمكين المرأة الريفية في مركز السنبلاوين محافظة الدقهلية وتعزيز مشاركتها الفعّالة في المجتمع. تحقيق هذا الهدف ليس فقط مسألة حقوقية، بل هو أيضًا خطوة أساسية نحو تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية في المجتمعات الريفية.

أسئلة الدراسة:

١. ما هي العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر على تمكين المرأة الريفية في مركز السنبلاوين؟
٢. ما هي الاستراتيجيات الفعالة لتعزيز مشاركة المرأة الريفية في مركز السنبلاوين في صنع القرار والقيادة؟
٣. ما هو مستوى مشاركة المرأة في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات؟
٤. هل توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى التعليم للمرأة الريفية ومستوى تمكينها؟
٥. ما مدى مساهمة برامج بناء القدرات وتدريب المرأة الريفية على مهارات القيادة في تعزيز مشاركتها في صنع القرار؟
٦. هل ساهمت برامج تمكين المرأة الريفية من زيادة مشاركتها في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات تفيد المجتمع.

فرضيات الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى التعليم للمرأة الريفية ومستوى تمكينها.
٢- تُساهم برامج بناء القدرات وتدريب المرأة الريفية على مهارات القيادة في تعزيز مشاركتها في صنع القرار.
٣- ساهمت برامج تمكين المرأة الريفية من زيادة مشاركتها في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات تفيد المجتمع.

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية للدراسة:**

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أنها تساهم بشكل مباشر في تطوير المعرفة الأكاديمية حول تحديات تمكين المرأة الريفية والعوامل المؤثرة في ذلك. من خلال تحليل حالة دراسية مفصلة لمركز السنبلاوين، تسعى الدراسة إلى:

- **توسيع الإطار النظري لتمكين المرأة :**تقدم الدراسة إسهامًا أصيلاً في الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بتمكين المرأة، وذلك من خلال استكشاف العوامل السياقية المحلية التي تؤثر على هذا التمكين، وتحديد الفجوات المعرفية في هذا المجال.
- **اختبار النظريات القائمة :**تسمح الدراسة باختبار مدى صحة النظريات القائمة حول تمكين المرأة في السياق الريفي المصري، وتحديد أي تعديلات ضرورية لهذه النظريات لتلائم هذا السياق.
- **بناء نظريات جديدة :**قد تؤدي نتائج الدراسة إلى بناء نظريات جديدة أو تعديل النظريات القائمة لتفسير الظواهر المرتبطة بتمكين المرأة الريفية بشكل أفضل.
- **توفير أساس لبحوث مستقبلية :** تشكل هذه الدراسة أساسًا لبحوث مستقبلية في مجال تمكين المرأة، حيث يمكن للباحثين الآخرين الاستفادة من النتائج والمنهجية المستخدمة في هذه الدراسة لتوسيع نطاق البحث وتعميق الفهم.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في أنها توفر إطارًا عمليًا لتطوير استراتيجيات وسياسات فعالة لتمكين المرأة الريفية في مصر، بشكل عام، وفي مركز السنبلاوين، بشكل خاص. من خلال تحديد العوائق والتحديات التي تواجه المرأة الريفية، تقدم الدراسة توصيات عملية يمكن أن تستفيد منها مختلف الجهات الفاعلة، بما في ذلك:

- **صناع السياسات :**يمكن للدراسة أن تساعد صناع السياسات في تطوير سياسات وبرنامجات أكثر استهدافًا لتمكين المرأة الريفية، مع التركيز على العوامل المحلية التي تحد من فرصها.
- **المنظمات غير الحكومية :**يمكن للمنظمات غير الحكومية الاستفادة من نتائج الدراسة لتحديد أولويات عملها وتصميم برامجها لتلبية احتياجات المرأة الريفية بشكل أفضل.
- **المجتمعات المحلية :**يمكن للمجتمعات المحلية أن تستخدم نتائج الدراسة لتعزيز مشاركة المرأة في صنع القرار المحلي وتطوير المشاريع التي تخدم احتياجاتها.
- **الباحثين والممارسين :**يمكن للباحثين والممارسين في مجال التنمية أن يستفيدوا من هذه الدراسة لتطوير أدوات وأساليب جديدة لتقييم برامج تمكين المرأة وقياس أثرها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تساهم في فهم وتجاوز العقبات التي تواجه المرأة الريفية، وتمكينها من المشاركة الفعالة في المجتمع والتنمية المستدامة. تتضمن أهداف الدراسة ما يلي:

١. **وصف واقع تمكين المرأة الريفية :** تحديد الوضع الراهن للمرأة الريفية من حيث الوصول إلى الموارد والفرص، ودورها في الأسرة والمجتمع، والعوامل التي تحد من مشاركتها الفعالة .
٢. **تحليل العوامل المؤثرة في تمكين المرأة الريفية :** تحديد العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على تمكين المرأة الريفية، مع التركيز على دور العادات والتقاليد والقيم السائدة .
٣. **اقتراح إطار نظري لتفسير ظاهرة تمكين المرأة الريفية :** بناء إطار نظري شامل يفسر العوامل المتداخلة التي تؤثر على تمكين المرأة الريفية في السياق المصري، مع مقارنته بالأطر النظرية القائمة في الأدبيات الأكاديمية.

الإطار النظري

١. **مفهوم تمكين المرأة**:

تمكين المرأة هو عملية متعددة الأبعاد تهدف إلى تعزيز قدراتها وتوسيع خياراتها وإتاحة الفرص لها لتحقيق استقلاليتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. (Suryani, 2023, 5) يمكن تعريف التمكين بأنه توفير الأدوات والفرص التي تحتاجها النساء للسيطرة على حياتهن والمشاركة الفعالة في المجتمع. هذا المفهوم يشمل عدة مكونات أساسية، منها:

١. **التمكين الاقتصادي** :يشمل الوصول إلى الموارد المالية، والقدرة على كسب الدخل، وتملك الأصول، وإدارة الأعمال. التمكين الاقتصادي يسمح للنساء بالتحكم في حياتهن الاقتصادية وتحقيق الاستقلال المالي.
٢. **التمكين التعليمي** :يتمثل في توفير فرص التعليم والتدريب للنساء والفتيات. التعليم هو المفتاح الأساسي الذي يفتح الأبواب أمام النساء لتحقيق إمكاناتهن الكاملة، وزيادة فرصهن في سوق العمل، والمشاركة الفعالة في المجتمع.
٣. **التمكين الاجتماعي** :يشمل تحسين الوضع الاجتماعي للمرأة من خلال توفير الدعم والمشاركة في شبكات الدعم الاجتماعي. هذا يشمل تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهن.

٤. **التمكين السياسي** :يتضمن القدرة على المشاركة في صنع القرار السياسي والمشاركة في العمليات الديمقراطية. يشمل ذلك الحق في التصويت، والترشح للمناصب العامة، والمشاركة في النقاشات السياسية.
٥. **التمكين القانوني** :يشمل الوصول إلى الحقوق القانونية والحماية من التمييز والعنف. يتضمن ذلك القدرة على الحصول على المساعدة القانونية والوصول إلى العدالة. (خالد أنور و سحر ، ٢٠١٦، ٧)

أهمية التمكين في السياق الريفي:

تمكين المرأة في السياق الريفي له أهمية خاصة نظراً للتحديات الفريدة التي تواجهها النساء في هذه المناطق. تساهم النساء الريفيات بشكل كبير في الاقتصاد الزراعي والأسري، ولكنهن غالباً ما يواجهن عقبات تمنعهن من تحقيق إمكاناتهن الكاملة. لذلك، تمكين المرأة الريفية يحمل فوائد متعددة:

١. **تعزيز التنمية الاقتصادية** :النساء الريفيات يلعبن دوراً رئيسياً في الزراعة وإنتاج الغذاء. تمكينهن اقتصادياً يمكن أن يزيد من الإنتاجية الزراعية ويعزز الاقتصاد المحلي. النساء اللواتي يتمتعن بالاستقلال المالي يمكنهن الاستثمار في تحسين الزراعة والمشاريع الصغيرة، مما يعزز النمو الاقتصادي في المناطق الريفية.
٢. **تحسين الأمن الغذائي** :من خلال تمكين المرأة الريفية، يمكن تحسين الأمن الغذائي للعائلات والمجتمعات. النساء اللواتي يمتلكن المعرفة والموارد يمكنهن تحسين تقنيات الزراعة وزيادة إنتاج الغذاء، مما يقلل من الجوع والفقر.
٣. **تعزيز التعليم والصحة** :تمكين المرأة الريفية يشمل توفير فرص التعليم والرعاية الصحية. التعليم يعزز قدرة النساء على فهم حقوقهن والمطالبة بها، بينما تحسين الرعاية الصحية يؤدي إلى حياة أفضل للأمهات والأطفال. النساء المتعلمات والمتمكنات يمكنهن أيضاً توفير بيئة تعليمية وصحية أفضل لأطفالهن، مما يؤثر إيجابياً على الأجيال القادمة. (إيمان علي، ٢٠٢٢، ٣)
٤. **تحقيق المساواة بين الجنسين** :تمكين المرأة الريفية يعزز المساواة بين الجنسين ويحد من التمييز القائم على النوع الاجتماعي. عندما تحصل النساء على فرص متساوية في التعليم والعمل والمشاركة السياسية، يتغير التصور المجتمعي حول دور المرأة ويقل التمييز والعنف ضدها.
٥. **تحسين الحكم والإدارة المحلية** :تمكين المرأة الريفية يشمل مشاركتها في صنع القرار المحلي. النساء المتمكنات يمكنهن تقديم وجهات نظر مختلفة في النقاشات السياسية والإدارية، مما يؤدي إلى قرارات أكثر شمولية وعدالة. المشاركة الفعالة للنساء في الحكم المحلي تعزز الشفافية والمساءلة. (إيمان علي، ٢٠٢٢، ٦)

دور المرأة الريفية في المجتمع:

المرأة الريفية تلعب دوراً حيوياً وأساسياً في المجتمعات الريفية، حيث تتولى مسؤوليات عدة تؤثر بشكل كبير على الأسرة والاقتصاد المحلي. تناول النقاط التالية يوضح دورها الحيوي:

في سياق الأسرة، تلعب المرأة الريفية دوراً متعدد الأبعاد يتجاوز الحدود التقليدية للأم والزوجة. إنها غالباً ما تكون الركيزة الأساسية في تربية الأطفال وتنظيم الحياة اليومية للأسرة. تتحمل المرأة الريفية المسؤولية عن العناية بالأسرة وضمان رعاية الأطفال وكبار السن، بالإضافة إلى إدارة الموارد المنزلية مثل المياه والطعام. يعزز دورها في تعليم الأطفال وتوجيههم نحو مسارات حياة صحية ومسؤولة. (نجوى عميرش، ٢٠٢٣، ٨)

من الناحية الاقتصادية، تشكل المرأة الريفية جزءاً لا يتجزأ من القوى العاملة في المناطق الريفية. تشارك في أنشطة الزراعة وتنمية الموارد الطبيعية مثل الصيد والحرف اليدوية. تعمل عادةً في قطاعات غير رسمية ومتناهية الصغر، مما يسهم في الدخل الأسري وتعزيز الاقتصاد المحلي. بالإضافة إلى ذلك، تلعب دوراً رئيسياً في حفظ ونقل المعرفة والممارسات التقليدية، والتي تعتبر جزءاً أساسياً من التراث الثقافي للمجتمعات الريفية. تعمل النساء الريفيات غالباً في قطاعات غير رسمية مثل التجارة المحلية، صناعة المنتجات التقليدية، والخدمات الصغيرة. هذا يسهم في توفير فرص عمل محلية وتعزيز النمو الاقتصادي المحلي. (أسماء مصطفى، ٢٠٢٠، ٤)

من جانب آخر، تلعب المرأة الريفية دوراً مهماً في حفظ ونقل المعرفة والممارسات التقليدية. تتولى مسؤولية نقل التراث الثقافي والمعرفة القديمة، مما يسهم في الاستمرارية الثقافية والتاريخية للمجتمعات الريفية. يعد هذا الدور أساسياً في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمعات وتماسكها الاجتماعي والنفسي. (إحسان سعيد، ٢٠١٣، ١٤)

العوائق التي تواجه المرأة الريفية:

المرأة الريفية تواجه عدة عوائق تحد من قدرتها على المشاركة الكاملة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. تشمل العوائق الاجتماعية والثقافية التحديات التي تنشأ من القيم والممارسات التقليدية والمجتمعية في المناطق الريفية. وتواجه النساء الريفيات تمييزاً جنسياً يحد من فرصهن في التعليم والعمل. القيم التقليدية التي تمنع المرأة من مشاركة الرجل في أنشطة اقتصادية محددة تسهم في تقليص دورها وإقصاءها. (نجوى عميرش، ٢٠٢٣، ٥)

في بعض المجتمعات الريفية، تفرض تقاليد محددة قيوداً على حركة المرأة ومشاركتها في النشاطات العامة، مما يؤثر سلباً على حريتها الشخصية وفرصها الاجتماعية. وقد يكون هناك نقص في التوعية بحقوق المرأة وفرصها، مما يؤدي إلى عدم استفادتها من البرامج التنموية أو الفرص التعليمية المتاحة .تواجه المرأة الريفية تحديات كبيرة في الحصول على فرص عمل مناسبة ومنتجة. قد يكون العمل

المتاح للنساء في المجالات ذات الأجور المنخفضة أو الأعمال غير المدفوعة . تعاني العديد من النساء الريفيات من نقص في الوصول إلى التعليم الأساسي والمتقدم، مما يحد من فرصهن في الحصول على وظائف ذات دخل أعلى ومشاركة فعالة في اتخاذ القرار.(ريمون فضل الله، وأحلام عبد الهادي، ٢٠١٢، ٨)

التحديات التي تواجهها المرأة الريفية:

تُعاني المرأة الريفية من معدلات مرتفعة من الأمية ونقص المهارات، مما يُعيق قدرتها على المشاركة الفعالة في الأنشطة الاقتصادية وتحسين سبل عيشها. هذا النقص في التعليم والمعرفة يحرم النساء من الفرص التي يمكن أن تساعدهن على الازدهار والاندماج في سوق العمل.

إلى جانب ذلك، تفتقر المرأة الريفية غالباً إلى فرص العمل المتاحة للرجال، مما يُعيق قدرتها على تحقيق الاستقلال الاقتصادي وتحسين وضعها الاجتماعي. هذا النقص في الفرص الاقتصادية يزيد من التبعية الاقتصادية للنساء ويحد من قدرتهن على تحسين ظروفهن المعيشية. كما تواجه المرأة الريفية تمييزاً على أساس الجنس في العديد من المجالات، مما يُعيق قدرتها على الوصول إلى الموارد والخدمات واتخاذ القرارات.

بالإضافة إلى ذلك، تُواجه المرأة الريفية خطرًا متزايدًا من التعرض للعنف، مما يُعيق قدرتها على المشاركة في الحياة العامة وتحقيق التمكين الكامل. العنف ضد النساء في المناطق الريفية يُعزز من الخوف ويحد من حرية الحركة والمشاركة الاجتماعية. كما تُحمل المرأة الريفية عبئًا كبيرًا من الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال، مما يُعيق قدرتها على المشاركة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية. هذا العبء المنزلي الزائد يقلل من الوقت والطاقة المتاحة للنساء للمشاركة في أنشطة مجتمعية أو اقتصادية مفيدة.

الفرص المتاحة للمرأة الريفية

على الرغم من التحديات التي تواجهها، إلا أن هناك العديد من الفرص المتاحة للمرأة الريفية لتحقيق التمكين. برامج التعليم والتدريب توفر للمرأة الريفية الفرصة لاكتساب المهارات والمعرفة اللازمة للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية وتحسين سبل عيشها. التعليم هو المفتاح لفتح أبواب جديدة من الفرص الاقتصادية والاجتماعية.

تُساعد برامج التمويل ودعم المشاريع الصغيرة المرأة الريفية على بدء مشاريعها الخاصة وتحقيق الاستقلال الاقتصادي. هذه البرامج تدعم النساء في تحقيق طموحاتهن الاقتصادية وتعزز من قدرتهن على تحسين ظروفهن المعيشية. كما تُتيح الفرص للمشاركة السياسية والاجتماعية للمرأة الريفية التعبير عن آرائها والمشاركة في صنع القرار على المستوى المحلي. المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية تعزز من مكانة النساء وتُمكنهن من المساهمة في تطوير مجتمعاتهن بشكل فعال.

الدراسات السابقة:

تهدف دراسة (خالد لبن وأخرون، ٢٠١٦) إلى تقييم مستويات تمكين المرأة الريفية في مختلف المجالات (تعليمية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، صحية) على المستويات الأسري، المجتمعي، الوطني، والكلي، بالإضافة إلى تحليل العلاقة بين هذه المستويات ومتغيرات ديموغرافية واقتصادية واجتماعية. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، حيث تم جمع البيانات من عينة عشوائية من ١٥٠ ربة أسرة ريفية في قريتي كوم الأشراف وكفر محسن. وأظهرت النتائج أن أغلبية المبحوثات يحققن مستوى تمكين متوسط على المستوى الكلي والوطني، بينما يتوزع المستوى الأسري بين متوسط ومرتفع، في حين سجل المستوى المجتمعي أدنى مستوى للتمكين. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التمكين بين منطقتي الدراسة. وكشفت الدراسة عن دور تسعة متغيرات في تفسير التباين في مستوى التمكين الكلي للمرأة الريفية، حيث كان لعدد سنوات تعليم المبحوثة والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية وثقة المرأة بنفسها أكبر تأثير إيجابي. بينما كان لسن الزواج للزوج وحجم الأسرة وتأييد المرأة للعنف الأسري تأثير سلبي.

ووفقا لدراسة (نهى عطية، ٢٠٢٠) تُظهر البيانات تفاوتًا كبيرًا بين المرأة الريفية والحضرية في مصر. ففي الريف، تشكل الإناث نسبة أعلى من السكان، ويمتلكن معدل خصوبة أعلى مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الأطفال. كما يعانين من معدلات أمية وفقر أعلى، ويتزوجن في سن مبكرة مقارنة بنظيراتهن في الحضر. ورغم ارتفاع أعدادهن في قوة العمل بالريف، إلا أن نسبتهن إلى إجمالي القوى العاملة أقل. وتتركز هذه التحديات بشكل أكبر في الوجه القبلي حيث توجد أعلى نسب للفقر والأمية بين الإناث. هذه الفجوة بين الريف والحضر تسلط الضوء على الحاجة الملحة لسياسات تنموية تستهدف المرأة الريفية بشكل خاص، وذلك لتعزيز قدراتها وتمكينها اقتصاديًا واجتماعيًا.

استهدفت دراسة (ايمان خليفة، ٢٠٢٠) البحث تقييم مستوى التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الريفية صاحبة المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر في محافظتي البحيرة وبني سويف، وكشف عن تفاوتات جوهرية بين المحافظتين. أظهرت النتائج تفوق نساء بني سويف في مستوى التمكين الاجتماعي والاقتصادي مقارنة بزميلاتهن في البحيرة، ويعزى ذلك إلى عوامل متعددة منها: العمر، سنوات الخبرة، مستوى التعليم، الدخل، والانفتاح الحضاري. كما أبرزت الدراسة أهمية العوامل الثقافية والاجتماعية كمعوقات للتمكين، مثل الأمية والقيم التقليدية التي تحد من استقلال المرأة اقتصاديًا واجتماعيًا. وتؤكد هذه النتائج الحاجة إلى برامج تدريبية وتوعوية مخصصة للمرأة الريفية، خاصة في مجال الإدارة والتسويق، بالإضافة إلى توفير بيئة داعمة لريادة الأعمال النسائية.

أظهرت دراسة (الهام الرضا، ٢٠٢٣) التي استهدفت نساء قرية بيت محفد بمحافظة صنعاء علاقة طردية ضعيفة بين امتلاك المرأة لمشروع خاص ودخل مادي وبين تمكنها من اتخاذ القرارات بحرية. ومع ذلك، أشارت النتائج إلى أن النساء يوجهن دخلهن لتحسين أوضاع أسرهن، مما يشير إلى أن تحسين

الوضع الاقتصادي للمرأة يساهم في رفع مستوى معيشة الأسرة بشكل عام. وعلى الرغم من ذلك، لم تُظهر الدراسة تأثيراً كبيراً للخطط الذاتية على تمكين المرأة في مجالات التطوير الذاتي وإدارة الذات.

واستهدفت دراسة (مي الإمام، ٢٠٢٠) قياس جاهزية المرأة الريفية المعيلة للتمكين في مختلف المجالات، وقد أسفرت عن تطوير مقياس مكون من ثلاثة أبعاد رئيسية هي الوعي والإدراك، المهارة، والمشاركة والإنجاز. وأظهرت النتائج أن بعد الوعي والإدراك هو الأكثر تأثيراً في جاهزية المرأة للتمكين الاجتماعي، بينما يساهم بعد المشاركة والإنجاز بشكل أكبر في جاهزيتها للتمكين الاقتصادي. كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد المختلفة للتمكين، وأن المتغيرات المستقلة مثل رأس المال الاجتماعي وامتلاك المشروعات تؤثر بشكل كبير على جاهزية المرأة للتمكين الاجتماعي والاقتصادي على التوالي. وتؤكد هذه النتائج أهمية بناء الوعي والمعرفة لدى المرأة، وتمكينها اقتصاديًا من خلال توفير الفرص وزيادة مشاركتها في الأنشطة الاقتصادية.

كما أظهرت دراسة (زهراء علي، وأخرون، ٢٠٢٣) الدراسة علاقة عكسية بين مستوى تمكين المرأة في العراق، المقاس بمتغيرات اقتصادية وتعليمية، ومعامل جيني الذي يقيس التفاوت في توزيع الدخل. بمعنى آخر، كلما زاد تمكين المرأة، قل التفاوت في الدخل. كما أكدت الدراسة صحة فرضية كوزنتس، حيث أظهرت وجود علاقة غير خطية بين النمو الاقتصادي وتوزيع الدخل في العراق، بحيث يزداد التفاوت في المراحل المبكرة للنمو ثم يتراجع تدريجياً.

وتؤكد دراسة (خيرات عبدالحكيم، ٢٠٢٣)على الدور المحوري لمنظمات المجتمع المدني في دعم المبادرات المجتمعية الهادفة إلى تمكين المرأة الريفية اقتصادياً واجتماعياً. من خلال تقديم خدمات تعليمية وتدريبية، تساهم هذه المنظمات في تطوير مهارات المرأة الريفية وتعزيز قدرتها على المشاركة الفعالة في المجتمع. وتشير نتائج الدراسة إلى أن هذه المبادرات تساهم بشكل كبير في تحسين وضع المرأة الريفية، مما يدعو إلى ضرورة تكثيف الجهود لدعم هذه المبادرات ووضع استراتيجيات شاملة لتمكين المرأة الريفية وتمكينها من المساهمة في التنمية المستدامة لمجتمعاتها.

واستهدفت دراسة (إحسان عبدالله، ٢٠٢١) تقييم فعالية برنامج تدريبي مصمم لتمكين الرائدات الريفيات من الاستفادة بشكل أفضل من برامج الحماية الاجتماعية. وقد اعتمدت الدراسة على مقارنة أداء مجموعة من الرائدات قبل وبعد التدريب، وذلك لقياس مدى تحسن قدراتهن المهارية والمعرفية. ويهدف هذا البرنامج إلى رفع مستوى الوعي لدى الرائدات بحقوقهن ومسؤولياتهن، وتمكينهن من المشاركة الفعالة في المجتمع وبناء مشاريع صغيرة تساهم في تحسين أوضاعهن المعيشية.

وتوصلت دراسة (جدعون، زينة. (٢٠١٧) إلى أنه رغم المعوقات التاريخية والاجتماعية التي واجهتها المرأة الريفية، إلا أنها أثبتت قدرتها على تحمل المسؤوليات الكبيرة بشجاعة وإصرار. لذا، فإن التركيز على تمكين المرأة الريفية وتنمية قدراتها يعد أمراً بالغ الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات

الريفية. فإدماج المرأة في جهود التنمية سيعزز من قوة المجتمع وسيضمن استفادة جميع أفراده من ثمار التنمية، مما يساهم في تحقيق التوازن والعدالة الاجتماعية.

منهجية البحث:

تم تصميم هذه الدراسة الوصفية التحليلية للبحث في قضية تمكين المرأة الريفية في مركز السنبلاوين، مدينة المنصورة، محافظة الدقهلية. ولتحقيق هذا الهدف، تم اتباع المنهج التالي:

- **مجتمع وعينة الدراسة:**

✓ مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة جميع النساء الريفيات المقيمات في مركز السنبلاوين بمدينة المنصورة، محافظة الدقهلية.

✓ عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية طبقية مكونة من ٦٠ امرأة من مجتمع الدراسة. وقد تم اختيار هذا الحجم العيني بناءً على اعتبارات تتعلق بدقة النتائج وتكلفة الدراسة.

✓ تقسيم العينة: تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات فرعية بناءً على ثلاثة متغيرات رئيسية هي: العمر، والمستوى التعليمي، والوضع الاقتصادي. وقد تم اختيار هذا التقسيم لضمان تمثيل عادل لجميع الفئات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية في العينة.

✓ أسلوب اختيار العينة: تم استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة لاختيار عدد محدد من الأفراد من كل طبقة فرعية، مما يضمن أن لكل فرد في الطبقة فرصة متساوية في الاختيار.

أدوات جمع البيانات:

- **البيانات الكمية:**

استمارات المسح :سيتم تصميم استمارة مسح لجمع البيانات حول العوامل المؤثرة على تمكين المرأة الريفية، وتأثير نقص الفرص الاقتصادية والتعليمية عليها، ووجهات نظرها حول البرامج والمبادرات الحالية لتمكينها.

- **البيانات النوعية:**

المقابلات :سيتم إجراء مقابلات معمقة مع نساء ريفيات من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية والاقتصادية.

تحليل البيانات:

- **البيانات الكمية:** يتم تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرامج الإحصائية المتخصصة.
- **البيانات النوعية:** يتم استخراج النتائج حول التحديات التي تواجهها المرأة الريفية ووجهات نظرها حول البرامج والمبادرات الحالية لتمكينها.

الأساليب الإحصائية:

قام البحث باستخدام الأساليب الاحصائية التالية من خلال البرنامج الإحصائي SPSS (معامل الفاكرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، النسب والتكرارات، الوسط الحسابي والانحراف المعياري، معادلة الانحدار الخطي البسيط)

جدول (١) طريقة تصحيح مقياس ليكرت

التدريج	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن	٥	٤	٣	٢	١
قيمة المتوسط الحسابي	٥-٤.٢٠	٣.٤ – ٤.١٩	٢.٦٠ – ٣.٣٩	١.٨٠ – ٢.٥٩	١ – ١.٧٩
مستوى درجة التأثير	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا

صدق أداة الدراسة

تم حساب صدق استمارة الاستبيان بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه العبارة وتبين أن معاملات الارتباط لجميع عبارات استمارة الاستبيان كانت ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) وهذا يعني أن الأداة تتمتع بمستوي صدق مرتفع.

ثبات أداة الدراسة

جدول (٢) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

المحاور	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات
العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر على تمكين المرأة الريفية	٠.٨٧٦	٥
الاستراتيجيات الفعالة لتعزيز مشاركة المرأة الريفية في اتخاذ القرار	٠.٦٦٢	٥
المشاركة في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات	٠.٦٩٨	٥
إجمالي استمارة الاستبيان	٠.٧٥٩	١٥

يتبين أن قيمة معامل الثبات Alpha أكبر من ٠.٦ لجميع محاور استمارة الاستبيان مما يؤكد على صلاحية وارتباط عبارات محاور استمارة الاستبيان وارتفاع مستوي ثبات أداة الدراسة مما يسمح باستخدام الأداة لغرض الدراسة.

خصائص عينة الدراسة

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا للخصائص للشخصية

الخصائص	الفئات	العدد	النسبة %
العمر	أقل من ٣٠ سنه	١٨	30.0
	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	٢٢	36.7
	من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	١٢	20.0
	٥٠ سنه فأكثر	٨	13.3
المستوى التعليمي	أقل من متوسط	١٤	23.3
	متوسط	٣٠	50.0
	بكالوريوس فأعلى	١٦	26.7
الوضع الاقتصادي	منخفض	١٦	26.7
	متوسط	٣٤	56.7
	مرتفع	١٠	16.7

نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على " ما هي العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر على تمكين المرأة الريفية في مركز السنبلاوين؟"

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر على تمكين المرأة الريفية

العـــبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
نظرة المجتمع إلى المرأة باعتبارها كائن ضعيف ذو قدرات محدودة	3.033	0.999	٥	متوسط
عدم ثقة المجتمع في قدرة المرأة على اتخاذ القرارات	3.300	0.915	٣	متوسط
العادات والتقاليد التي تقلل من قدرة المرأة على العمل	3.067	0.868	٤	متوسط
التوجه المجتمعي للتمييز المالي والاقتصادي ضد المرأة	3.467	0.819	٢	مرتفع
التوجه الفكري والثقافي للمجتمع ضد المرأة	3.533	0.730	١	مرتفع

تبين عند دراسة عبارات محور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر على تمكين المرأة الريفية أن عبارتين في مستوى الموافقة المرتفع وثلاث عبارات في مستوي الموافقة المتوسط مما يوضح وجود مستوي متوسط من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر على تمكين المرأة الريفية في مركز السنبلاوين حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣.٢٨٠ بانحراف معياري ٠.٨٦٧ وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (خالد لبن وأخرون، ٢٠١٦) ومع نتيجة دراسة (مي الإمام، ٢٠٢٠) ومع نتيجة دراسة (جدعون، زينة. (٢٠١٧)

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على " ما هي الاستراتيجيات الفعالة لتعزيز مشاركة المرأة الريفية في مركز السنبلاوين في صنع القرار والقيادة؟"

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور الاستراتيجيات الفعالة لتعزيز مشاركة المرأة الريفية في اتخاذ القرار

العـــبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
توفير فرص التعليم والتدريب للنساء والفتيات لزيادة قدراتهن وامكانياتهن	**3.500**	**0.777**	١	**مرتفع**
برامج التمويل ودعم المشاريع الصغيرة المرأة الريفية على بدء مشاريعها الخاصة	**3.400**	**0.855**	٢	**مرتفع**
تنفيذ برامج لتعزيز وعي المرأة الريفية بحقوقها السياسية والاجتماعية	**3.333**	**0.884**	٣	**متوسط**
العمل على زيادة مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي والمشاركة في العمليات الديمقراطية	**3.233**	**0.935**	٤	**متوسط**
تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهن	**3.400**	**0.855**	٢	**مرتفع**

تبين عند دراسة عبارات محور الاستراتيجيات الفعالة لتعزيز مشاركة المرأة الريفية في اتخاذ القرار أن ثلاث عبارات في مستوى الموافقة المرتفع وعبارتين في مستوي الموافقة المتوسط مما يوضح وجود مستوي متوسط من الاستراتيجيات الفعالة لتعزيز مشاركة المرأة الريفية في مركز السنبلاوين في صنع القرار والقيادة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣.٣٧٣ بانحراف معياري ٠.٨٦١ وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ايمان خليفة، ٢٠٢٠) وأيضا مع نتيجة دراسة (إحسان عبدالله، ٢٠٢١)

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على " ما هو مستوى مشاركة المرأة في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات؟"

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور المشاركة في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات

العـــبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
توفير الدعم للمرأة والمشاركة في شبكات الدعم الاجتماعي	3.533	0.730	١	مرتفع
قيام المرأة بالمشاركة في الأنشطة المتعلقة بالبيئة والمجتمع المحيط	3.500	0.777	٢	مرتفع
زيادة مستوى وعى المرأة بدورها الهام في تطوير المجتمع	3.400	0.855	٣	مرتفع
مشاركة المرأة في الأنشطة المتعلقة بتحقيق التنمية المجتمعية المستدامة	3.300	0.915	٤	متوسط
مساعدة المرأة في التعبير عن آرائها وحلولها للمشكلات المجتمعية	3.067	0.868	٥	متوسط

تبين عند دراسة عبارات محور المشاركة في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات أن ثلاث عبارات في مستوى الموافقة المرتفع وعبارتين في مستوي الموافقة المتوسط مما يوضح وجود مستوي متوسط من مستوى مشاركة المرأة في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣.٣٦٠ بانحراف معياري ٠.٨٢٩ وهو ما يجيب عن السؤال الثالث للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ايمان خليفة، ٢٠٢٠) وأيضا مع نتيجة دراسة (إحسان عبدالله، ٢٠٢١) ومع نتيجة دراسة (جدعون، زينة. (٢٠١٧)

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على " هل توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى التعليم للمرأة الريفية ومستوى تمكينها؟"

جدول (٧) العلاقة بين مستوى التعليم للمرأة الريفية ومستوى تمكينها

P-VALUE	r	R^2	F	t	b
٠.٠٢٣	٠.٤٢٢	٠.١٧٨	٥.٨٥٨	٢.٤٢٠	٠.٥٨٥

يتبين من الجدول (٧) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمستوى تعليم المرأة الريفية على مستوى تمكينها عند مستوى ٠.٠٥ واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين مستوى

التعليم للمرأة الريفية ومستوى تمكينها عند مستوي معنوية ٠.٠٥ واتضح ان المتغير المستقل (مستوى تعليم المرأة) يفسر ١٧.٨ % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تمكين المرأة) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخري لم تدخل في النموذج، وتبين أن كلما ازداد مستوى تعليم المرأة الريفية بمقدار ١ % ازداد مستوى تمكين المرأة الريفية بمقدار ٠.٥٨٥ % وهو ما يجيب عن السؤال الرابع للدراسة ويبين صحة الفرضية الاولي للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مي الإمام، ٢٠٢٠) وكذلك مع نتيجة دراسة (خيرات عبدالحكيم، ٢٠٢٣)

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على " ما مدى مساهمة برامج بناء القدرات وتدريب المرأة الريفية على مهارات القيادة في تعزيز مشاركتها في صنع القرار؟"

جدول (٨) مدى مساهمة برامج بناء القدرات وتدريب المرأة الريفية على مهارات القيادة في تعزيز مشاركتها في صنع القرار

P-VALUE	r	R^2	F	t	b
٠.٠٠٠	٠.٧٠٣	٠.٤٩٥	٢٦.٤٢٦	٥.١٤١	٠.٨٣٨

يتبين من الجدول (٨) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمستوى مساهمة برامج بناء القدرات وتدريب المرأة الريفية على مهارات القيادة في تعزيز مشاركتها في صنع القرار عند مستوى ٠.٠٥ واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين مستوى مساهمة برامج بناء القدرات وتدريب المرأة الريفية ومهارات القيادة في تعزيز مشاركتها في صنع القرار عند مستوي معنوية ٠.٠٥ واتضح ان المتغير المستقل (مساهمة برامج بناء القدرات وتدريب المرأة الريفية) يفسر ٤٩.٥ % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (مهارات القيادة في تعزيز مشاركتها في صنع القرار) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخري لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى مساهمة برامج بناء القدرات وتدريب المرأة الريفية بمقدار ١ % ازداد مستوى مهارات القيادة في تعزيز مشاركتها في صنع القرار بمقدار ٠.٨٣٨ % وهو ما يجيب عن السؤال الخامس للدراسة ويبين صحة الفرضية الثانية للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مي الإمام، ٢٠٢٠) وكذلك مع نتيجة دراسة (خيرات عبدالحكيم، ٢٠٢٣) وأيضا مع نتيجة دراسة (إحسان عبدالله، ٢٠٢١)

نتائج الإجابة عن السؤال السادس والذي ينص على " هل ساهمت برامج تمكين المرأة الريفية من زيادة مشاركتها في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات تفيد المجتمع؟"

جدول (٩) مدى مساهمة برامج تمكين المرأة الريفية من زيادة مشاركتها في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات تفيد المجتمع

P-VALUE	r	R^2	F	t	b
٠.٠٠٠	٠.٦٣٠	٠.٣٩٧	١٨.٤٠٠	٤.٢٩٠	٠.٥٣٧

يتبين من الجدول (٩) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمستوى مساهمة برامج تمكين المرأة الريفية من زيادة مشاركتها في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات تفيد المجتمع عند مستوى ٠.٠٥ واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين مستوى مساهمة برامج تمكين المرأة الريفية وزيادة مشاركتها في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات تفيد المجتمع عند مستوي معنوية ٠.٠٥ واتضح ان المتغير المستقل (مساهمة برامج تمكين المرأة الريفية) يفسر ٣٩.٧ % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (زيادة مشاركتها في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات تفيد المجتمع) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخري لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى مساهمة برامج تمكين المرأة الريفية بمقدار ١ % ازداد مستوى وزيادة مشاركتها في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات تفيد المجتمع بمقدار ٠.٥٣٧ % وهو ما يجيب عن السؤال السادس للدراسة ويبين صحة الفرضية الثالثة للدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الهام الرضا، ٢٠٢٣) ومع نتيجة دراسة (مي الإمام، ٢٠٢٠) وكذلك مع نتيجة دراسة (خيرات عبدالحكيم، ٢٠٢٣) وأيضا مع نتيجة دراسة (إحسان عبدالله، ٢٠٢١)

استنتاجات الدراسة

- وجود مستوي متوسط من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر على تمكين المرأة الريفية في مركز السنبلاوين حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣.٢٨٠ بانحراف معياري ٠.٨٦٧ وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (خالد لبن وأخرون، ٢٠١٦) ومع نتيجة دراسة (مي الإمام، ٢٠٢٠) ومع نتيجة دراسة (جدعون، زينة. (٢٠١٧)
- وجود مستوي متوسط من الاستراتيجيات الفعالة لتعزيز مشاركة المرأة الريفية في مركز السنبلاوين في صنع القرار والقيادة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣.٣٧٣ بانحراف معياري ٠.٨٦١ وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ايمان خليفة، ٢٠٢٠) وأيضا مع نتيجة دراسة (إحسان عبدالله، ٢٠٢١)
- وجود مستوي متوسط من مستوى مشاركة المرأة في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣.٣٦٠ بانحراف معياري ٠.٨٢٩ وهو ما يجيب عن السؤال الثالث للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ايمان خليفة، ٢٠٢٠) وأيضا مع نتيجة دراسة (إحسان عبدالله، ٢٠٢١) ومع نتيجة دراسة (جدعون، زينة. (٢٠١٧)
- وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمستوى تعليم المرأة الريفية على مستوى تمكينها عند مستوى ٠.٠٥ واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعليم للمرأة الريفية ومستوى تمكينها عند مستوي معنوية ٠.٠٥ وتبين أن كلما ازداد مستوى تعليم المرأة الريفية بمقدار ١ % ازداد مستوى تمكين المرأة الريفية بمقدار ٠.٥٨٥ % وهو ما يجيب عن

السؤال الرابع للدراسة ويبين صحة الفرضية الاولي للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مي الإمام، ٢٠٢٠) وكذلك مع نتيجة دراسة (خيرات عبدالحكيم، ٢٠٢٣)

- وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمستوى مساهمة برامج بناء القدرات وتدريب المرأة الريفية على مهارات القيادة في تعزيز مشاركتها في صنع القرار عند مستوى ٠.٠٥ واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين مستوى مساهمة برامج بناء القدرات وتدريب المرأة الريفية ومهارات القيادة في تعزيز مشاركتها في صنع القرار عند مستوي معنوية ٠.٠٥ وتبين أن كلما ازداد مستوى مساهمة برامج بناء القدرات وتدريب المرأة الريفية بمقدار ١ % ازداد مستوى مهارات القيادة في تعزيز مشاركتها في صنع القرار بمقدار ٠.٨٣٨ % وهو ما يجيب عن السؤال الخامس للدراسة ويبين صحة الفرضية الثانية للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مي الإمام، ٢٠٢٠) وكذلك مع نتيجة دراسة (خيرات عبدالحكيم، ٢٠٢٣) وأيضا مع نتيجة دراسة (إحسان عبدالله، ٢٠٢١)
- وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمستوى مساهمة برامج تمكين المرأة الريفية من زيادة مشاركتها في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات تفيد المجتمع عند مستوى ٠.٠٥ واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين مستوى مساهمة برامج تمكين المرأة الريفية وزيادة مشاركتها في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات تفيد المجتمع عند مستوي معنوية ٠.٠٥ وتبين أن كلما ازداد مستوى مساهمة برامج تمكين المرأة الريفية بمقدار ١ % ازداد مستوى وزيادة مشاركتها في الأنشطة المجتمعية وتقديم مبادرات تفيد المجتمع بمقدار ٠.٥٣٧ % وهو ما يجيب عن السؤال السادس للدراسة ويبين صحة الفرضية الثالثة للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الهام الرضا، ٢٠٢٣) ومع نتيجة دراسة (مي الإمام، ٢٠٢٠) وكذلك مع نتيجة دراسة (خيرات عبدالحكيم، ٢٠٢٣) وأيضا مع نتيجة دراسة (إحسان عبدالله، ٢٠٢١)

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تُقدم الدراسة التوصيات التالية:

١. يجب على الحكومات والمجتمعات المحلية العمل جاهدًا لضمان حصول جميع الفتيات والنساء الريفيات على فرص تعليمية متساوية في جميع المراحل الدراسية، وتوفير بيئة تعليمية داعمة تلبي احتياجاتهن الخاصة.

٢. ينبغي توفير برامج تدريبية مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات المرأة الريفية، والتي تغطي مجالات متنوعة مثل الزراعة، وريادة الأعمال، والحرف اليدوية، والتكنولوجيا. يجب أن تكون هذه البرامج عملية ومرنة، وتراعي الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية.

٣. يجب إطلاق حملات توعية واسعة النطاق تستهدف المجتمعات الريفية بأكملها، بهدف تغيير النظرة التقليدية تجاه تعليم المرأة وتمكينها اقتصاديًا واجتماعيًا.
٤. يجب العمل على زيادة تمثيل المرأة الريفية في المجالس المحلية والهيئات الحكومية، وذلك لضمان مشاركتها الفعالة في صنع القرارات التي تؤثر على حياتها ومجتمعها.
٥. يجب توفير الدعم المالي والتقني للمرأة الريفية لتمكينها من إنشاء مشاريعها الخاصة، وتوفير فرص التسويق لمنتجاتها، وذلك لتعزيز استقلالها الاقتصادي وتحسين مستوى معيشتها.

الخاتمـــة

تمثل المرأة الريفية عنصراً حيوياً في المجتمعات الريفية، حيث تُعد ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة. أظهرت الدراسة باستخدام منهجية بحث وصفي تحليلي أن تمكين المرأة الريفية يعتمد على مجموعة من العوامل تشمل التعليم، الفرص الاقتصادية، الوصول إلى الموارد، القوانين والسياسات، والأعراف والتقاليد.

أولاً، أبرزت الدراسة أهمية التعليم كعامل رئيسي لتمكين المرأة الريفية. التعليم يزود النساء بالمعرفة والمهارات اللازمة للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية واتخاذ القرارات المستنيرة، بالإضافة إلى تحسين صحتهن ورفاهية أسرهن. بدون التعليم، تظل المرأة الريفية مقيدة بفرص محدودة، مما يعوق تطورها الشخصي والاقتصادي.

ثانياً، أظهرت الدراسة أن نقص الفرص الاقتصادية يُعد عائقاً كبيراً أمام تحقيق المرأة الريفية للاستقلال الاقتصادي وتحسين سبل عيشها. النساء في المناطق الريفية غالباً ما يواجهن صعوبات في الوصول إلى فرص العمل الملائمة والمشاريع الاقتصادية التي تمكنهن من تحقيق دخل مستدام.

ثالثاً، تناولت الدراسة التحديات المتعلقة بالوصول إلى الموارد الأساسية مثل الأرض والماء والائتمان. هذه الموارد تعتبر ضرورية لتمكين المرأة الريفية من المشاركة الفعالة في الإنتاج الزراعي وتنمية مشاريعها الخاصة. بدون الوصول إلى هذه الموارد، تظل النساء الريفيات غير قادرات على تحقيق أقصى إمكاناتهن الاقتصادية.

رابعاً، أشارت الدراسة إلى أن بعض القوانين والسياسات قد تُعيق مشاركة المرأة الريفية في الحياة العامة واتخاذ القرارات، كما قد تُعرضها للتمييز والعنف. من الضروري مراجعة هذه القوانين والسياسات لضمان المساواة بين الجنسين وحماية حقوق المرأة الريفية.

كما ناقشت الدراسة تأثير الأعراف والتقاليد التي قد تُعيق قدرة المرأة الريفية على التحرر من القيود الاجتماعية والمشاركة في المجالات العامة. هذه التقاليد قد تفرض قيوداً على حركة المرأة وفرصها في التعليم والعمل، مما يعوق تمكينها الكامل.

المراجـــع:

- سعيد، إحسان. (٢٠١٣). المرأة الريفية ما بين سياسات التمكين وواقع التهميش: دراسة في إحدى قرى محافظة الجيزة، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد (٥٠)، عدد (١)، ص.ص ٢٧- ٦٠.
- لبن، خالد أنور على، و نويصر، سحر محمد شلبي. (٢٠١٦). محددات تمكين المرأة الريفية: دراسة ميدانية ببعض قرى محافظة الشرقية، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مجلد (٧)، عدد (١١)، ص.ص ١٠٢٧- ١٠٣٨.
- مصطفى، إيمان علي علي. (٢٠٢٢). التغير القيمي وصورة المرأة الريفية: بحث في الأنثروبولوجيا الثقافية الاجتماعية بقرية اللاهون، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، عدد (٢٦)، ص.ص ٤٩٢- ٥٤٤.
- الشيخ، نورهان أنور السيد أحمد. (٢٠٢٢). دراسة لبعض خصائص المرأة الريفية وعلاقتها بالتمكين: دراسة ميدانية في إحدى قرى محافظة البحيرة، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مجلد (١٣)، عدد (٧)، ص.ص ٢٥٩- ٢٧٠.
- عطية، نهى خيري، حسين، شيماء صلاح، حمدي، ولاء، و الشرقاوي، ولاء. (٢٠٢٠). وضع المرأة الريفية في مصر، السكان: بحوث ودراسات، عدد (١٠٠)، ص.ص ١٠٠-١٢٦.
- المعلولي، ريمون فضل الله، وياسين، أحلام عبد الهادي. (٢٠١٢). التمكين البيئي للمرأة الريفية في محافظة اللاذقية: دراسة تحليلية تقويمية لبرامج مشروع عين التينة .مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد (٣٤)، عدد (١) ، ص.ص ١٢١- ١٤٠.
- عبدالعظيم، أسماء مصطفى محمود. (٢٠٢٠). التمكين الإقتصادي للمرأة الريفية والتنمية المستدامة: دراسة حالة على بعض المستفيدات من جهاز تنمية المشروعات بمحافظة بني سويف، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، عدد (٢٦)، ص.ص ٦٤٩- ٦٩٢.
- سعيد، إحسان. (٢٠١٣). المرأة الريفية ما بين سياسات التمكين وواقع التهميش: دراسة في إحدى قرى محافظة الجيزة، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد (٥٠)، عدد (١) ، ص.ص ٢٧- ٦٠
- أفغاني، أماني عبدالعزيز عبدالغفور، و محمد، سمحاء سمير إبراهيم. (٢٠٢٣). تمكين المرأة السعودية والتنمية المستدامة: دراسة للاتجاهات والتحديات، المجلة العربية لعلم الاجتماع، عدد (٣٢)، ص.ص ١٨٣- ٢٤٥.
- فشيكة، عائشة محمد بن مسعود. (٢٠١٦). المرأة والتنمية المستدامة: تحليل سوسيولوجي لدور وأنماط مشاركة المرأة الليبية، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، عدد (١)، ص.ص ١٢١-١٣٩.
- حامد، غادة حمدان. (٢٠٢٠). تمكين المرأة صحيا ومهنيا لتحقيق التنمية المستدامة، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، عدد (٢١) ، ص.ص ٢١٥-٢١٧.

- عميرش، نجوى. (٢٠٢٣). آليات تمكين المرأة لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة آفاق علمية، مجلد (١٥)، عدد (٢)، ص.ص ٨٩٧- ٩١٥.
- لبن، خالد أنور على، و نويصر، سحر محمد شلبي. (٢٠١٦). محددات تمكين المرأة الريفية: دراسة ميدانية ببعض قرى محافظة الشرقية .مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مج٧، ع١١ ، 1027 - 1038.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1228073
- عطية، نهى خيري، حسين، شيماء صلاح، حمدي، ولاء، و الشرقاوي، ولاء. (٢٠٢٠). وضع المرأة الريفية في مصر .السكان : بحوث ودراسات، ع١٠٠ ، 100 - 126.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1318365
- خليفة، إيمان عبدالسلام محمود. (٢٠٢٠). المشروعات الصغيرة كآلية لتمكين المرأة الريفية اجتماعيا واقتصاديا في النطاقات الجغرافية المختلفة .مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مج١١، ع١٢ ، 1049 - 1057.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1229096
- الرضا، إلهام محمد علي، و المحفدي، سميحة يحيى. (٢٠٢٣). أثر الخطط الذاتية في رفع مستوى تمكين المرأة الريفية اقتصاديا في قرية بيت محفد .مجلة الآداب، مج١١، ع١ ، 658 - 690.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1368072
- علي، زهراء خليل، و ذنون، مفيد ذنون يونس الملا. (٢٠٢٣). أثر تمكين المرأة "اقتصاديا وتعليميا" على توزيع الدخل في العراق للمدة "١٩٩٥-٢٠٢٠ ."مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، مج١٩، ع٦١ ، 620 - 640.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1378171
- عبدالحكيم، خيرات سيد. (٢٠٢٣). دور منظمات المجتمع المدني في دعم المبادرات المجتمعية لتحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية .المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية، ع٢١، مج٢ ، 60 - 100.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1421155
- عبدالله، إحسان محمد أحمد. (٢٠٢١). برنامج مهني لطريقة تنظيم المجتمع لبناء قدرات الرائدات الريفيات لتمكين المرأة الريفية من تحقيق الحماية الإجتماعية .مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٥٣، ج٣ ، 569 - 604.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1114946
- جدعون، زينة. (٢٠١٧). دور الإذاعة المحلية في تمكين المرأة الريفية لمساهمتها في التنمية: دراسة ميدانية حول النساء الريفيات – جيجل نموذجاً .مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ع١٠ ، 110 - 127.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/835746

المراجع الأجنبية:

- Arun Kumar, Dr. A.. (2014). Women Empowerment in Rural Areas. https://www.researchgate.net/publication/280646339_Women_Empowerment_in_Rural_Areas \

- British Council. (2017). Empowering women and girls through leadership and participation. British Council.
- CARE. (2010). Strong Women, Strong Communities. CARE's holistic approach to empowering women and girls in the fight against poverty (pp. 1–45). Cooperative for Assistance and Relief Everywhere, Inc.
- Hasdiani, T., Aliyah, K., Rahma, S. A., & Siswanto, Y. (2022). Empowering Women Through Women's Organizations in Realizing Family Welfare. Edukasi, 16(1), 27–34. http://dx.doi.org/10.15294/edukasi.v16i1.37628
- Mahbub. (2021). Women Empowerment; theory, practice, process and importance.
- Suryani, Adi & Saifulloh, Moh & Zahrok, Siti & Soedarso, Soedarso & Muhibbin, Zainul & Savitri, Eka. (2023). Encouraging Factors For Women's Empowerment In Community Care And Social Work. Aplikasi Administrasi: Media Analisa Masalah Administrasi. 154-169. 10.30649/aamama.v26i2.221.